

ترسم أغاني الخبرة صورة أكثر قتامة بكثير. يكشف أن والديه باعاه لهذه المهنة الوحشية عندما كان سعيداً وخالياً من الهموم "في المرج". الملابس السوداء التي يرتديها تصبح "ملابس الموت"، لم يعد يساء تفسير "ملاحظات الويل" التي يغنيها على أنها فرح. حيث يُنظر إلى سعادته على أنها مشكلة تتطلب التصحيح من خلال المعاناة. الذين يديمون نظاماً مبنياً على الاستغلال. "من يشكل جنة بؤسنا"، كاشفاً خواء الراحة الدينية في مواجهة معاناة العالم الحقيقي. يصبح خلفية لـ "الشيء الأسود الصغير"، مع التركيز على تلويث البراءة. الألوان المتناقضة بين الأسود والأبيض ترمز إلى فقدان النقاء. يتحدى بليك القراء لمواجهة استغلال الأطفال والسذاجة التي تسمح باستمرار هذه المعاناة. يقدم كتاب "أغاني البراءة" لمحة عن وجهة نظر الطفل، وتكشف عن القسوة الكامنة تحت السطح وتتطلب نظرة أكثر انتقاداً تجاه الهياكل المجتمعية التي تديم المعاناة.